وهو متصف باوصاف الكمال من نعوت الجلال وصفات الجمال والذاتية والافعالية والثبوتية والسلبية فهو كما انه موصوف باوصاف الكمال منزه عن صفات النقصان والزوال ثم الخالق من صفات الافعال وهي قديمة عندنا فانه سبحانه كان خالقا قبل ان يخلق الخلق خلافا للاشاعرة فلا قال شارح منزلان منه فالانه لم يكن خالقا قبل ان يخلق الخالق فقد كفر نشا من جهله بتحقيق المسئلة ٥ عرسمات

القائلين بانه اي الخلق وامثاله من الصفات الفعلية من الاضافات والاعتبارات العقلية مثل كون الصانع تعالى وتقدس قبل كل شيء وبعده ومذكورا بالسنتنا ومعبودا لنا ومحييا ومميتا وغير ذلك من الصفات الفعلية منه

وذلك لان القائلين بان هذه الصفات اضافات واعتبارات عقلية لا يستلزم كفر قائله وذلك لان هذه الصفات على قولهم محدثة والحكم بكونها محدثة لا يستلزم نفي الصفات القديمة ولا اثبات الذات المحدثة منه

هو الحي المدبر كل امر ٥ هو الحق المقدر ذو الجلال

قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقال يدبر الامر من السما الى الارض وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اي ذي العظمة والرحمة قال اهل السنة الحيوة من صفات الذات وهي صفة حقيقية قايمة بالذات تقتضي صحة وجود الصفات من العلم والارادة والقدرة ونحوها لمن قامت به وقالت المعتزلة هي عدم امتناع العلم والقدرة ثم المدبر هو الناظر بعواقب الامور والحق هو الثابت وهو من اسمائه سبحانه والمقدر موجد الاشيا على قدر مخصوص وقيل الموجد الذي يصح منه الفعل

والترك

والترك وكل امر مفعول المدبر ومفعول المقدر محذوف تقديره كل امر بقرينة ما تقدم فكل شيء من خير وشر ونفع وضر وحلو ومر بقضا وقدر في الازل فلا يتبدل ولا يتغير وفيه اشارة الى دخول افعال العباد في مخلوقاته ردا على المعتزلة ٥ ٥ ٥

مريد الخير والشر القبيح ٥ ولكن ليس يرضى بالمحال

الارادة من صفات الذات تقتضي ترجيح احد الجايزين من الترك والفعل بالوقوع ويرادفها المشية والرضا والمحبة سواهم هذا مذهب اكثر اهل السنة وقالت المعتزلة وبعض الاشاعرة الرضا والمحبة نفس الارادة والمشية واختصت المعتزلة بقولهم ان الخير من الله والشر من العبد ونقول نعم يظهر من العبد بحسب كسبه لكن يخلق الله سبحانه فيه فالكلام منه ثم القبيح بالجر صفة كاشفة للشر وتسميته شرا وقبيحا بالنسبة الى تعلقه بنا وضرره لنا لا بالنسبة الى صدوره عنه سبحانه وهذا احد معاني حديث والشر ليس اليك ثم القبيح والحسن يعرفان بالشرع وعند المعتزلة بالعقل والمحال